مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الاول المجلد العشرون – حزيران ٢٠٢٣/١٤٤٤هـ
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمـــز الدولي
ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د.فراس عبد الرحمن أحمد النجار

جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

ا. د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

جامعة الأنبار –كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

ا. د. ياس خضير عباس	الامارات –جامعة عجمان
ا. د. فاضل محمد حسين	الجامعة العراقية –كلية الاعلام
ا.د. حنان بنت عطية الجهني	السعودية –جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن –كلية التربية
ا. د. بشري اسماعيل احمد	مصر –جامعة الزقازيق–كلية الآداب
أ.د. عبدالكريم احمد فرج الله	فلسطين –جامعة الاقصى – كلية التربية
ا.د. حارث حازم ايوب	جامعة الموصل– كلية الآداب
ا. د. قاسم خلف العاصي	الولايات المتحدة الامريكية –جامعة نيويورك
ا.د.عبدالله بن علي ال كاسي	السعودية –جامعة الملك خالد–كلية التربية
ا.د.عدوية احمد شواقفة	الاردن –جامعة جدارا– كلية الآداب واللغات
ا.د. سعدي ابراهيم اسماعيل	جامعة بغداد–مركز إحياء التراث العلمي العربي
ا. د. امجد رحيم محمد	جامعة الانبار–كلية التربية للعلوم الانسانية
ا.د.احمد محسن الخضر	سوريا–جامعة دمشق–كلية الآداب
ا.د.كنزة القاسمي	المغرب– جامعة بن زهر– كلية الاداب والعلوم الانسانية
ا. د. نبيل جاسم محمد	جامعة الانبار– كلية الآداب
ا.د. احمد سلمان حمادي	جامعة الانبار– كلية الآداب
ا.م.د. صافي عمال صالح	جامعة الانبار–كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

هل كنوزنا بين ايدينا... ام انها في جوف ارضنا..؟!

وهل حبانا الله عز وجل بتلك الثروة لنعيش اغنياء.. ام ماذا؟

فهذه اسئلة قد نستحضر اجابتها بشكل مباشر فنقول: نعم، وكيف ننسى ان ارض العرب هي ارض النفط والغاز وغيرها من المعادن التي سكنت في باطن ارضنا ولا مكان آخر لها يذكر.

ولكن وأنا اقلب هذا البحث او تلك المقالة باحثاً عما يستهوي فكري من الآراء الجديدة استرتني كلمات للدكتور (فاروق القاسم) العالم الجيولوجي البصري، كلمات كتبها في مقال عنوانه او مستهله على ما يبدو:

(وما زال الاغبياء يسألونك من أي قبيلة انت)

والذي استهواني ليس اسلوب التهكم الذي عقدة بلفظة القبيلة فهو لا يعني ذلك مطلقاً، وعلناً ننتمي الى قبائل وبطون ونعتز بانتسابنا لهذه الامة المباركة..

ولكنه اشار الى قضية مهمة جداً وهي ان الاعتقاد بأن الكنوز في باطن الارض اعتقاد خاطئ علينا تداركه لأنه لا يوصلنا الى رؤية عميقة للأشياء بشكل صحيح.

فإنما الكنوز خبّأها عز وجل في جمجمة البشر... فالعقل اذن هو الكنز الحقيقي لأنه استطاع ان يطوع الكون كله لتحقيق غايته الخلاقة، ومن خلال استقراء حاجة الانسان استطاع الذهن المبدع ان يصنع التقدم بل والتأثير في طريقة العيش والاستمرار بالحياة.

وقد ضرب كاتب المقال امثلة حية منها التقدم الصناعي الذي احرزته اليابان في اقل من خمسين عاماً عند خروجها مهزومة في الحرب العالمية الثانية.

كما اشار الى المحمول الذي لا تعدو كلفته سوى بضعة دولارات ولكن الطلب والحاجة الانسانية رفعت سعره الى مئات الدولارات بما جعل مبيعاته تتفوق على حقول النفط المليئة بالوقود.

وهكذا يجب ان نلفت الانتباه الى اي جهة علينا اطلاق الخطو وما المسار الصحيح الذي يجب ان نتبعه في المرحلة القادمة، فالبشر هم من يصنع المال، وهم من يصنع

الحضارة، وهم من يعطوا القيمة للأشياء، "فإنما يتذكر اولو الالباب"، وهم من يحملون الكنز الذي علينا استثماره بشكل صحيح.

فهذا رأي اردت ان ابسطه متأثراً بما قرأت ونحن نخرج هذا العدد القيم من مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية التي حملت شموع البابكم المتقدة لننشر عددنا الثاني لهذه السنة.

فأسأله تعالى ان يبقي منارة العلم راسخة الى ان يرث الله الارض ومن عليها

ا.د. فراس عبدالرحمن احمد

رئيس التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- **الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:**

- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية، والاجتماع، والاعلام، والعلوم السياسية، والفلسفة، وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabicحجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو للتوثيق، بخط حجم ١٤،على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر، وسيتم اتلاف كافة اوراق البحث بعد نشره وظهوره، ولا يحق للباحث المطالبة بها.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن راي المجلة.

- **بيانات الباحث والملخص:**

- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين – عربي وانكليزي – بحد اقصى ١٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.

- **ادوات البحث والجداول:**

- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.

- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلات:**
- يمنح صاحب البحث المنشور نسختين مستلة عن بحثه، ترسل الى عنوان الباحث المثبت بالبحث.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة١٠٠,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن٢٥ صفحة تضاف٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق – جامعة الأنبار – مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة **https://www.juah.uoanbar.edu.iq/**
- هاتف رئيس التحرير:٠٧٩٠٥٧٥٦٦٢٣
- هاتف مدير التحرير :٠٧٨٢٩٠٧٣١١٠

- **E-mail** : juah@uoanbar.edu.iq

ثبت البحوث المنشورة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	دور العرب السياسي في روما في القرن الثاني والثالث الميلادي سبتيموس سيفيروس وفيليب العربي أنموذجاً	أ.د. احمد حسين احمد	١٠١٤-١٠٣٥
٢	التعليم الابتدائي في لواء الدليم ١٩٤٥-١٩٥٨	أ.د. علي حسين علي	١٠٣٦-١٠٥٧
٣	أهم أعمال السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) العمرانية في بغداد	أ.د. سعدي ابراهيم الدراجي	١٠٥٨-١٠٨٧
٤	التسوية في البلقان في ضوء قرارات الامم المتحدة (ايلول ١٩٩١- كانون الثاني ١٩٩٥)	أ.د. حسين حماد عبد	١٠٨٨-١١٠٨
٥	البطريك الماروني انطوان عريضة وسياسة الاخاء الاسلامي المسيحي ١٩٣٥- ١٩٣٦	أ.د. سرمد عكيدي فتحي أ.م.د. غصون كريم مجذاب	١١٠٩-١١٣٠
٦	موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انضمام تركيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩-١٩٥٢م	أ.د. احمد محمود علو أ.م.د. زينب لبيب فخري م.د. رياض خليل حسين	١١٣١-١١٥٩
٧	قضية تشاد والنزاع الليبي التشادي١٩٧٦-١٩٩٢م في اطار منظمة الوحدة الافريقية	الباحثة رويدة عبدالرحيم اسود أ.د. عبد الستار جعيجر عبد	١١٦٠-١١٨٢
٨	موقف الصحافة العربية من الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان ١٩٨٢	الباحث مهند احمد عبد أ.م.د. علي ناجح محمد	١١٨٣-١٢٠١
٩	العلاقات المصرية - الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية في عهد الرئيس محمد مرسي	م.د عمر فيصل محمود الغنام	١٢٠٢-١٢٢٠
١٠	الطباعة والصحافة وأثرهما الفكري في لبنان ١٦١٠- ١٩٢٠	د. عداي ابراهيم مجيد	١٢٢١-١٢٤٤
١١	موقف الصحافة الاردنية من حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩(صحيفة الدستور انموذجاً)	د. سجاد عبد المنعم مصطفى	١٢٤٥-١٢٦٩
١٢	آراء ومواقف سعد عمر العلوان (١٩٤٧-١٩٥٢)	م. عبد الحميد شندي عوان	١٢٧٠-١٢٩٩
١٣	أثر علماء قبيلة كلب في العلوم الدينية في الأندلس	د. طه مخلف عبد الله أ.د. عثمان عبد العزيز صالح	١٣٠٠-١٣٢٥
١٤	جهود الموالي العلمية في تفسير القرآن الكريم	الباحث احمد خليل ابراهيم أ.د. قحطان عدنان بكر	١٣٢٦-١٣٤٢
١٥	الخدمات الطبية المجانية لأطباء العراق وبلاد الشام والأندلس ٣٠٠هـ ــ ٧٥٠هـ	أ.م.د. اسامة محمد عبد القادر	١٣٤٢-١٣٥٧
١٦	عقيل بن خالد الأيلي حياته وجهوده في السيرة النبوية	م.د. تيسير حسين محمد	١٣٥٨-١٣٨٦

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١٧	بنو لُكيز ودورهم في الحياة العامة حتى نهاية الدولة الاموية ١٣٢هـ	م. محمد عباس جاسم	١٣٨٧-١٤١٧
١٨	تقييم واقع المنطقة التجارية المركزية في مدينة الفلوجة وإمكانية تطويرها	الباحثة سبأ ريكان فجر أ.د. عبد الناصر صبري شاهر	١٤١٨-١٤٣٤
١٩	التحليل المكاني للخدمات التعليمية(التعليم الابتدائي) في ريف قضاء الحبانية	الباحث جبار سنجار عبد أ.د. بلال بردان علي	١٤٣٥-١٤٥٤
٢٠	التحليل الجغرافي لكفاءة توزيع المقابر والمساجد والزوايا (التكى) في مدينة الرمادي	الباحثة هدى طه نجم أ.د. عبد الرزاق محمد جبار	١٤٥٥-١٤٧٩
٢١	التوزيع الجغرافي لمستوى دخل الأسرة في محافظة الانبار ٢٠٢١	أ.م.د. أياد محمد مخلف عدوان	١٤٨٠-١٥٠٦
٢٢	تأثير العناصر المناخية في زراعة محصول الطماطم المكشوفة في محافظة الأنبار (دراسة في المناخ التطبيقي)	أ.م.د. جنان صكر عبد القرغولي	١٥٠٧-١٥٣٢
٢٣	الاهمية الجيوبوليتكية لاقليم الدونباس	أ.م.د. فيان احمد محمد لاوند	١٥٣٣-١٥٤٨
٢٤	مستويات التلوث الضوضائي الصادرة من مولدات الطاقة الكهربائية والمناطق التجارية في مدينة هيت	الباحثة حنان داود سلمان أ.د. قصي عبد حسين	١٥٤٩-١٥٦٩
٢٥	مشكلة ملوحة التربة في ريف قضاء الحبانية	الباحثة رحمة مزهر ابراهيم أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	١٥٧٠-١٦٠٥
٢٦	التحليل الجغرافي لمحاصيل الخضروات المزروعة في البيوت البلاستكية بحسب نوع المحصول في قضاء الرمادي	الباحث فراس مصلح فرحان أ.م.د. آمنة جبار مطر	١٦٠٦-١٦٣١
٢٧	الاثار السلبية الناجمة عن محطتي كهرباء الحيدرية والنجف الجديدة الغازيتين	الباحثة آمنة عبد الرسول الجبوري أ.م.د. سلمى عبد الرزاق عبد	١٦٣٢-١٦٥٣
٢٨	تحديات الإدارة المائية في محافظة المثنى وإمكانات استثمارها لتحقيق تنمية مستدامة	أ.م.د. علي محمد رجه م.م. نادية قاسم محمد م.م. انعام محمد عايد	١٦٥٤-١٦٧٥
٢٩	مفهوم المناعة النفسية وأهميتها وكيفية تنميتها لذوات الإعاقة الحركية بمنطقة عسير : دراسة نوعية	الباحثة عائشة عسيري أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	١٦٧٦-١٧٢٧
٣٠	تقويم طرائق تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر المدرسين في المرحلة المتوسطة	أ.د. اسماعيل علي حسين م.م. طارق عبود مشعان	١٧٢٨-١٧٥٢

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٣١	دور الادارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الانكليزية في المدارس الاعدادية	الباحث ناجي عبد ابراهيم أ.د. رفيف الصلح	١٧٥٣-١٧٧٩
٣٢	أثر نموذج دورة التعلم خماسي المراحل في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية	أ.م.د. دنيا طاهر حميد	١٧٨٠-١٨٠٩
٣٣	اثر نموذج دورة التعلم المعدلة (E'S٧) على معرفة المفاهيم النحوية للغة الإنجليزية والتعلم المستقل بين الطلاب العراقيين الدارسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	أ.م.د. سناء خليفة صالح	١٨١٠-١٨٤٤
٣٤	الآراء والمعرفة النحوية لطلبة الدراسات العليا نحو تعلم اللغة الانجليزية بواسطة كتاب الطالب هيدوي للمهارات الاكاديمية المستوى الثاني	أ.م.د. علي صباح جميل م.م. نبراس خليل ابراهيم	١٨٤٥-١٨٦٠
٣٥	قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب	الباحثة شيماء مرشد براك أ.م.د. اسيل صبار محمد	١٨٦١-١٨٩٧
٣٦	التحكم المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة	م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	١٨٩٨-١٩٣٩
٣٧	تحديات التعليم الالكتروني عن بعد في ظل ازمة كورونا وما بعدها	م.م. وسن مداح حسن م.م. يسرى عطا الله تركي د. احمد سعود محمد	١٩٤٠-١٩٦٢
٣٨	تطوير أداء التحدث لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار	م. زينب عباس ناجي	١٩٦٣-١٩٧١
٣٩	درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي (دراسة تحليلية)	م.م. صعب احمد حسين م.م. عماد عبد المحسن علي	١٩٧٢-١٩٨٩

Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

Measuring the level of self-transcendence among students of Medical Colleges

[1] Researcher Shaimaa M. Barrak [2] Assist. Prof. Dr. Aseel S. Mohammed
[1] University of Anbar - College of Education for Humanities
[2] University of Anbar - College of Education for Girls

Abstract:
The current research aimed at identifying the measurement of the level of self-sublimation among students of medical colleges and identifying the significance of the differences according to the gender variable (male - female). The tool was used on a sample of (300) male and female students, and the results revealed that the sample members enjoyed a high level of sublimation and that there were no statistical differences for gender (males and females) in the level of self-sublimation. The two researchers recommended a number of recommendations and suggestions.

1: Email:
mumnmom@yahoo.com
2: Email
ed.aseel.mohammed@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0001-8193-7273

10.37653/juah.2023.178985
Submitted: 11/01/2022
Accepted: 14/04/2022
Published: 01/06/2023
Keywords:
self-transcendence
Medical Colleges
level

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب

[١] الباحثة شيماء مرشد براك [٢] أ.م.د. اسيل صبار محمد

[١] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

[٢] جامعة الانبار- كلية التربية للبنات

الملخص:

قد رمى البحث الحالي إلى التعرف على قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب والتعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) ومن أجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بإعداد أداة القياس وقد تحققة الباحثتان من جميع الخصائص السايكو مترية للأداة وقد طبقت الاداة على عينة مؤلفة من (٣٠٠) طالباًوطالبة وأسفرت النتائج عن تمتع افراد العينة بمستوى عالي من التسامي وعدم ظهور فروق احصائية للنوع (الذكور والإناث) في مستوى تسامي الذات وقد أوصة الباحثتا ن بجملة من الوصايا والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: تسامي الذات ، كليات الطب ، مستوى.

مشكلة البحث problem the research

يعاني الفرد بصورة عامة وطلبة جامعة الانبار بصورة خاصة في هذا الوقت من ظروف حياتية صعبة وذلك نتيجة احاطتهم من جميع النواحي بالضغوطات المختلفة وأخطرها الإرهاب وأزمة النزوح الذي هدد كل بيت داخل المحافظة و خارجها مما أدى إلى تفاقم الضغوط المحيطة مما انعكس بدوره على استمرارهم بالدراسة وان استمروا ولكن بظروف قاسية ، فعدم قدرتهم على مواجهة تلك الضغوط سوف يساهم في خلق مشكلات مختلفة ذات تأثير على صحتهم النفسية والجسدية .(محمد،٢٠١٧: ١) وقد استمر تأثير تلك الضغوط حتى بعد عودتهم الى الديار

وهذا بدوره سيجعلهم غير قادرين على ان يجدوا انفسهم وذواتهم ولا معنى لحياتهم وهم محاطون بتلك الظروف .و يرى فروم (Fromm) أن الفرد المتسامي ، هو الفرد الذي لديه القدرة على توجيه إرادته نحو هدف ، والمثابرة على جهوده حتى تحقيق أهدافه، وتدعى قدرة الإنسان هذه على استخدام طاقاته بالفعالية ، أو القدرة ، فاذا كان الإنسان غير قادر على الفعل لأسباب عديدة منها الضعف، والقلق، او عدم الكفاية ، فإنه سيعاني وهذه المعاناة الناتجة عن العجز متأصلة من حقيقة ، إن التوازن البشري قد تم الإخلال به ، كما يرى أيضاً

أن يبعث المرء لحياة ، يعني أن يتجاوز وضعه كمخلوق رمي في العالم ، اما ان يدمر الحياة فيعني أيضاً ان يتجاوز المرء وضعه ولكن في إتجاه الهروب من معاناة سلبية مطلقة لا يمكن احتمالها. (فروم،٢٠١١: ٣٤).

ويتفق البورت مع فروم على قدرة الفرد في تحقيق سلوك متسامي يتجاوز به حالته السلبية تعد المسؤولية الاساسية للطبيعة الحقة . (البورت ،١٩٨٧: ١٧٣)

وان خلو حياة الانسان من الغايات العليا ، يعني تحقيق المطلق واللاقانون سواء كان بشري او إلاهي حيث يدفع الانسان الى عالم العنف ،لأن المطلق غير موجود فهو بذلك يتحرر من كل القيود ويندفع وراء ذاتيته. واذا خلت حياة الانسان من المعاني السامية التي تعلمه انه غاية بحد ذاته وانه غاية سامية عن كل الغايات .

فانه بذلك يندفع نحو الغايات الدنيا كالملكية والمال ...الخ واذا اصبحت هذه الحاجات الدنيا قد شكلت معنى حياته فانه يتمسك بها ويعتبرها جوهر وجوده . وهذا يدل على ضياع العقل الانساني وعدم تركيزه على غاية انسانية سامية نبيلة وعدم تفهم طاقات الانسان وفقدانه لروح التضحية من اجل الاخرين . (عبد الجبار ،٢٠١٠، ٩٣)

وقد تحسست الباحثة بوجود مشكلة البحث الحالي من خلال الاحتكاك مع هذه الشريحة في المستشفيات العامة والعيادات الخاصة ومما يلاحظ على سلوك بعض الاطباء وهذا ما نراه لدى بعض الاطباء في مجتمعاتنا لما يتصفون به من حب الذات ، وتقديم المصلحة الشخصية على مصلحة الاخرين، متناسين في ذلك دورهم الانساني . حيث ان هناك بعض الاطباء يتعاملون مع المرضى بتعالٍ وفوقية ، وبعضهم لا يعطون المريض الفرصة والوقت الكافي لطرح الاسئلة بخصوص فهم حالته الصحية، وذلك غالبا ما يكون في المستشفيات الحكومية ، اما في العيادات الخاصة لدى بعضهم ، يستغلون المريض ماديا ويطلبون بعض الفحوصات والتحاليل بدون سبب مقنع ، وايضا بعض الاطباء يقوم برفع تسعيرة التشخيص بين الفترة والاخرى، حالها كحال اي سلعة اخرى ، وضعف الاهتمام بالمرضى الراقدين في المستشفيات العامة لكن الوضع مختلف في مستشفياتهم الخاصة يكون الاهتمام اكثر من خلال العناية بهم ، وبمواعيد العلاج وحتى في طريقة التعامل يكون هناك اختلاف كبير وذلك مقابل المبالغ . كل ذلك دفع الباحثة لدراسة **(مستوى تسامي الذات وعلاقته بالسلوك الايثاري لدى طلبة كليات الطب)** ؟

اهمية البحث Importance research

تعد شريحة الشباب وخاصة طلبة الجامعة هم من اهم شرائح المجتمع واكثرها وعيا وثقافة والاهتمام بها يعدّ اهتماما بالمجتمع بأسره فهم وسيلة التغيير والبناء والتقدم وهم الطاقة التي يرتكز عليها اي تطور او تقدم في المجتمع .

وهي الشريحة الاكثر حساسية على المستوى الاجتماعي في وضعها ومصيرها وهي الفئة الاكثر توجها نحو المستقبل . (المسعودي ،٢٠٠٢، ٥)

حيث يعد الاهتمام بسلوكهم وتوافقهم من الامور الضرورية في تقدم المجتمع . وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لابد للباحثين من مواجهتها ودراستها من اجل تحقيق اعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقا لحاجات المجتمع. (محمد وقادر ، **٢٠١٥:** ١٨٠).

ومن بين هؤلاء الطلبة هم طلبة كليات الطب أذ يمثلون بوصفهم طلبة المراحل الاولى في تكوين شخصية الطبيب لبناء شخصية الطبيب الناضج ، تمثل علاقة الطبيب بالمريض عنصرا بالغ الاهمية في ممارسة الرعاية الصحية ، وان هذه العلاقة تشكل احدى الاساسيات الاخلاقية الطبية المعاصرة ، فغالبية الجامعات تعلم طلابها منذ البداية وحتى قبل ان تطأ اقدامهم المستشفيات ،المحافظة على العلاقة مع المرضى ، وتعزيز كرامتهم ، واحترام خصوصيتهم . ولهذا التمييز بالأخلاقيات الشفافة كالعدل والتسامح والعطف والمحبة والايثار تجعله فردا متسامياً بذاته قادر على تحمل المصاعب ومواجهة الازمات التي ينبغي الاهتمام بها . والكشف عن هذه الاخلاقيات التي يتمتع بها الفرد المتسامي تؤدي به الى أن يكون ذا رغبة عالية في تحقيق النجاح والتميز لذاته ومجتمعه . (الجبوري،٢٠١٠: ٣-٤)

ويمتاز تسامي الذات (Self –Transcendence) بوصفه مفهوم السمة الأولى للطبيعة الروحانية المتضمنة في النظرية الرئيسية للشخصية ، وتسامي الذات : عبارة عن سمة شخصية مرتبطة بتجربة الجوانب الروحانية للذات (Holland&MacDonald,2002:10-13). وقد أفرد فروم ، أهمية خاصة لدراسة الجانب الروحي في الإنسان ، وأكد على ضرورة فتح عالم الروحانيات على مصراعيه لأنه العالم الوحيد الذي يعكس الطبيعة الإنسانية كما هي ، على فرض ان هذا العالم يخول للإنسان أن يكون إنساناً بنجاحاته ، وإحباطاته ، وسعادته ، وتعاسته ، بخوفه ، وشجاعته، كما يشير الى ان الإنسان الذي يحاول أن يعيش دون اعتقاد و إيمان يصبح عقيماً دون أمل

، وخائفاً في عمق الوجود ، إذ إن يشعر الإنسان بإنسانيته مكتملة من خلال المعتقدات الروحية ، وتتمظهر هذه التجربة بطريقة التسامي . (فروم،٢٠٠٣: ١١).

إذ يدور الدين حول الإنسان ، وقوته فعلى الإنسان ، أن ينمي قدرة عقله، كما يفهم نفسه ، وعلاقته بغيره من الناس ، وموضعه من الكون ، كما ينبغي عليه ، أن يعرف الحقيقة فيما يتعلق بحدوده ، أو إمكانياته على السواء وعليه أن ينمي قدراته على حب الآخرين ، كما يحب نفسه ، وأن يخوض تجربة التضامن مع الكائنات الحية جميعها ، ولابد أن تكون له مبادئ ، ومعايير ترشده الى هذه الغاية والتجربة الدينية ، هي تجربة الاتحاد بالكل ، القائمة على ارتباط الانسان بالعالم ارتباطاً ندركه بالفكر ، والحب ، وهدف الانسان في الدين الإنساني، هو أن يحقق أكبر قدر من القوة ، والفضيلة ، هي تحقيق الذات ، والإيمان هو يقين الإقناع المؤسس على تجربة المرء في مجال الفكر ، والشعور ، والمزاج السائد فيها ، هو الفرح و ان الانسان يمكنه الوصول الى التسامي بذاته عن طريق تطوير قوته الانسانية الخاصة للعقل والحياة والارادة والاحساس والتفكير والنشاط حتى يتمكن من ان يصبح انسانا متكاملا منسجما مع ذاته ومع الاخرين . (فروم : ٢٠٠٣ : ١٣١) ويرى بورنس ولامونت (Burns & Lamont 1995) أن النمو الروحي هو مفهوم معقد ومتعدد الدلالات وهو اساس النزعة الانسانية ويتكون من تداخل الجوانب الفردية مع العوامل المحيطة وهو مصدر ذو امكانية عالية في النمو الانساني الايجابي . (Burns & Lamont ,1995:6)

وقد اشار فرانكل الى الانسان من منظور ثلاثي الابعاد لتميزه عن الوصف التقليدي الذي يعتقد بثنائية تركيب الكائن البشري ما بين العقل والروح والنفس والجسد ولكن الفرق الحاسم لوجهة نظر فرانكل عن غيرها من المفاهيم هي فكرة التفاعل الديناميكي بين هذه الابعاد وهذا ما يجعل الكائنات البشرية حرة في اتخاذ القرار بشان انفسها في التفاعل مع عالمها .

بمعنى التقاء ما بين البعد الجسدي والعقلي والروحي وهذه الابعاد لا يمكن فصلها عن بعضها بعض وقد اكد فرانكل ان البعد الجسدي والعقلي واضحان جدا ويمثل البعد الروحي المضمون الديني والعقائدي . (فرانكل : ١٩٨٢) و على ان الدافع الحقيقي في الحياة ليس البحث عن الذات انما البحث عن المعنى وهذا يعني نسيان الذات وتجاوزها والتسامي فوقها ، فالإنسان لا يكون انسانا إلا إذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته الى ما وراؤها والسعي يكون للتسامي فوق الذات. اما شولتز فقد اكد أن الفرد اذا اراد التركيز في السعي للوصول الى

السعاد فلن يصل اليها ابدا ، فالسعادة لا تطلب ولا تمسك بالأيدي ، وانما تحقق تلقائيا حيث يصل الفرد الى المعنى والتسامي وبذلك تتحقق تلقائيا لأن ما يتميز به الانسان كونه إنساناً يتوجه دائما الى خارج ذاته ويكون منفتح على العالم بما فيه من افراد يجب عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما لديه من قيم ومثل يجب الارتقاء اليها لان الانسان يحيا ويرتقي بالقيم ولا يكون ذلك الا عن طريق التسامي بالذات . (فرانكل : ١٩٨٢ : ١٨٥)

وقد اكدت الابحاث الى ان الايمان بالله والمثل العليا والقيم الروحية تعد من المصادر المهمة ليتجاوز المصاعب . (Wong،1999)(العبيدي، ٢٠١٦ :٢٤٠)

وقد اشار مؤكدا(Pargament,2002) إلى ان الدين يعد مصدراً من مصادر السعادة والصحة النفسية . (Pargament,2002,44)

واكد (young,etal,1988) ايضا الى ان هناك ارتباطاً ايجابياً بين التوجه الروحي والنمو الاخلاقي (young,1998:67)

وقد اكدت دراسة (Salvatore،2004) في وجود علاقة ايجابية بين قوة التحمل النفسي والتدين بصورة عامة واشارة ايضا الى ان قوة التحمل النفسي تعمل كمضادات للغضب والاكتئاب . (Salvatore,2004,38)

وقد بينت ريد (Reed,1993) أن تسامي الذات(Self –Transcendence) يشير إلى التحركات المعروفة للذات للحصول على منظور أوسع والذي بالمقابل يساعد الشخص في اكتشاف أو صنع جديد للحياة فالشخص يتوحد مع القيم والمثل، ويجعلها داخل ذاته ، وفي الحقيقية أنها تصبح هي مع الذات ، لأنها تُصِير الخصائص المحددة لها وهذا ما يزيل الحاجز بين الذات والآخر وبين ما هو داخلي وماهو خارجي بين الأنانية و اللاانانية (Reed, 1993: 77)

يعد تسامي الذات (Self–transcendence) من خصائص الشخصية المميزة للأشخاص ذوي الكفاءة والفاعلية الاجتماعية الايجابية وانها ضرورية لحياة الانسان ليصبح ارقى ، وتتجلى في انها تجعل الانسان ساعياً دوما لتحقيق السلام والامن والهدوء والمحبة ، فكل شخص بحاجة الى التسامي بذاته إذ تظهر بشكل الخدمة والتضحية من اجل الاخرين والسعي الى اسعاد البشرية جمعاء والتضامن والتعاطف معهم. (حافظ:٢٠٠٦: ص٥٧)

وهذا ما اكدت عليه دراسة (عبد الجبار ، ٢٠١٠) ان الكفاءة الشخصية وتسامي الذات لهما مساهمة ذات دلالة احصائية في التنبؤ بالمناعة النفسية. (عبد الجبار ، ٢٠١٠)

ويشير كولننجر (Collninger,1999) الى ان هناك ابعاداً يجب ان تتوافر في الشخصية السليمة وهي : الذات الممتلكة للاتجاه(Self –directedness) والميل للتعاون (Cooperativeness) وتسامي الذات (Self –transcendence) .

وتسامي الذات هو النسق الذي يجد الانسان نفسه فيه جزءاً من كل اكبر منه ، فالتسامي بالذات ورقيها تنتج من خلال توجيه القوى النفسية الى الخير وذلك بخلق انسانا صافٍ نقي متواضع وهذا ما يقوده الى التسامي بذاته ، اي تطوير طاقته البيولوجية (المادة) الى طاقة نفسية (التسامي بذاته) وهذه هي الطاقة السامية الراقية التي نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا . (عبد الجبار : ٢٠١٠: ٩٤)

فقد دافع ما سلو عن الانسانية التي يرى أنها تهتم بالحاجات الاساسية العليا (تسامي الذات) وقد اكد ما سلو على التمتع بمثل هذه الخبرات من اجل حياة سعيدة .(عاقل : ٢٠٠٣ : ٢٧٧)

وقد اكد ما سلو ان طبيعة الانسان الموروثة التي تولد مزودين به هي خيرة اصلا وعطوفة ومحبة للخير ومع ذلك انه لا ينكر وجود الشر (شلتز،١٩٨٣: ٣٠٧) وينظر ما سلو الى الشخصية نظرة تفاؤل وانسانية ولديه الثقة في قدرات الانسان مما انعكس بدوره على نظرياته وآرائه حول الشخصية .(النعيمي :٢٠٠٠: ٤٥)

وفي هذا السياق قد اشار سليجمان(Seligman:2005)إلى أن التسامي بالذات(Self–transcendence) يمثل القوة الوجدانية التي تصدر عن الفرد وتصله بالآخرين والمستقبل والكون. وقد اكد فروم (Fromm) على ان من الخصائص المميزة للطبيعة الانسانية هي ان الانسان لا يحصل على انجازه وسعادته إلا في اتصاله وتضامنه مع اخوته من بني البشر ،وان المحبة ليست قدرة عالية او واجبا مفروضا وانما هي القدرة التي يستطيع بها الانسان الاتصال بالعالم ، ويجعل عالمه حقيقي وبه يتجاوز ذاته المعزولة.(Fromm,1978:130)

وقد اكدت عبد العال ومظلوم (٢٠١٣) ان الاستمتاع بالحياة يجعل الفرد اكثر سعادة وتسامحا وتصالحا مع ذاته والاخرين ، وان تسامي الذات يمثل بلا شك لحظة اشراقة لتكشف فيها

الذات الاخر والتسامح معه على كل ما يجعلها اكثر تنغيصا . وايضا لحظة صفاء النفس واريحيتها ونقائها وتساميها وعلوها وسموها وتغلبها على نغائصها وتحديها لحالات

عجزها وانكسارها انها الايجابية الخلاقة بلا شك في اوسع واكمل معانيها.(عبد العال ومظلوم: ٢٠١٣: ٨٠)

ويتميز الافراد المتسامون بذواتهم بالتواضع والايثار والحكمة ، ويتميزون ايضا بالصبر والتسامح والرضا عن ما لديهم من صفات وخصائص وايضا النجاحات التي يحققونها في جوانب حياتهم المختلفة والقدرة على تحمل الصعاب وتجاوزها وعند تقدمهم بالعمر تتبلور هذه الصفات وتصبح لديهم صفة الرضا عن الذات وتجعلهم اكثر تفهما للآخرين بالتعاطف معهم ويكونوا اكثر استعدادا للتضحية .(Collninger,1999,7)

والانسان لديه القدرة على التسامي بذاته ،والوعي بالذات ينطوي على التسامي بها . (باترسون ، ١٩٩٠ ، ص٤٤٦)

اهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :

١. قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب .
٢. التعرف على دلالة الفروق في تسامي الذات لدى الطلبة على وفق متغير النوع (ذكور – اناث)

حدود البحث Research limits

يتحدد البحث الحالي بدراسة تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات Terms Definition :

تسامي الذات Self – Transcendence

اطلعت الباحثتان على عدد من التعريفات التي توضح مصطلح تسامي الذات وفيما يأتي عرض لتلك التعريفات فقد عرفها :

١- **فروم (Fromm 1955)**: هي تلك الحاجة التي تميز الفرد وتدفعه لتجاوز حالته السلبية كمخلوق الى حالة من الخلق والابداع وتذوق الفنون والعمل والحب المسؤول . (فروم ، ١٩٥٥: ٥٠)

٢- **فرانكل (Frankal, 1982)** : بانها خاصية انسانية تتمثل في التوجه الى ما هو خارج الذات (المرء) والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني الجوهرية . (فرانكل، ١٩٨٢، ١٩٦)

٣- **مكدونالد (Macdonald،1995)**: هي الحالة المميزة للأفراد الذين يتصفون بـ

- نسيان الذات عبر الانغماس الكلي في موضوع ما .
- التوحد مع موضوعات خارج الذات.
- التوجه الروحي .(مكدونالد ، ١٩٩٥، ١)

٤- **ونك (Wong ,2001)** : خاصية يتميز بها الفرد الذي يتصف بالقدرة على نسيان ذاته والانصهار في موضوعات خارجها والتوحد مع الاخرين وله توجهات روحانية. (Wong,2001,2)

٥- **ريد (Reed ,2003)**:توسيع وفهم حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرضا والرفاه والتركيز على افعال اكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الحياتية سواء في الحاضر او المستقبل . (Reed,2003)

٦- **ماسلو (Maslow)**: مستويات عالية واكثر شمولية في الوعي والتصرف الانساني بوصفها مستويات لذات الفرد والاخرين والطبيعة . (عبد الجبار ،٢٠١٠، ٢٥)

التعريف النظري :اعتمدت الباحثتان على تعريف فروم كونها اعتمدت نظريته كاطار نظري .

التعريف الإجرائي: انها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب عن إجابته عن المواقف المكونة لمقياس تسامي الذات .

الاطار النظري والدراسات السابقة

تسامي الذات Self – Transcendence

ورد مفهوم التسامي في معاجم اللغة العربية بمعان متعددة . فقد جاءت في معجم الغني

تَسَامَى : فعل خماسي لازم متعد بحرف .

(تَسَامَيْتُ ،أتَسَامَى ، تَسَامَ) مصدر تَسَامٍ .

١- " تَسَامَى عَنْ فِعْلٍ مَا لاَ يَلِيقُ بِمَكَانِهِ " : تَعَالَى

٢- " تَسَامَى الرِّجَالُ : تَفَاخَرُوا ، أَوْ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضاً

٣- " تَسَامَى عَلَى فَرَسِهِ "

تَسَامٍ مصدر (تَسَامَى)

١- التسامي عن الرذائل : التَّرَفُّع ، التَّعَالي عَنْهَا.

٢- تسامي اعضاء القبيلة : تفاخرهم

(معجم الغني)

وقد اختلفت المصطلحات التي ترجم اليها (Transcendence) فقد ترجم الى التعالي _ والتفوق _ التجاوز _ الانشاء كما في ترجمة كتاب اريك فروم (المجتمع السليم : ٣٤) والتخطي والى السمو وهو الاقرب الى ما قد ترجم اليه في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية وذلك في وصف مذهب التعالي او المذهب السامي للرجل الانكليزي (Transcendentalism) وعندما يقترن هذا المصطلح بالذات يعرب عن تسامي الذات (Self _Transcendence)

وفي الابحاث والدراسات المهمة بالجوانب الدينية يأتي مفهوم التسامي الروحي (Spiritual-transcendence) بدلالات تكون قريبة من المصطلح النفسي لتسامي الذات . وقد ورد مصطلح تسامي الذات كمفهوم رئيسي في مجال علم النفس والشخصية .(بدوي ١٩٨٢ :٤٢٩)

وانه قد تطور بتقدم نظريات التطور الشخصي في علم النفس الانساني واصبح يؤكد على دمج الذات في الكون واعتبارهما ككل متوحد .(Cloninger & svrakic,1993:975).

حيث ان التسامي بالذات هو خاصية من الخواص التي يتميز بها الانسان عن باقي الكائنات التي تجعله قادرا على تجاوز المخلوق السلبي الى ان يكون مخلوقا خلاقا في نفس الوقت وتتطلب حالة الخلق هذه الانتاجية وتوليد الاداء الجديد والعمل وتبادل المحبة مع الاخرين وتذوق الفنون (Fromm, 1955:50) .

وقد اكد فروم (Fromm) ان الفرد المتسامي الذي لديه الامكانية على توجيه ارادته نحو الهدف هو الفرد الذي استخدم طاقته بفاعلية واندفاع والغير قادر على ذلك يكون بسبب الضعف او القلق او عدم الكفاية فانه سيعاني وهذه المعاناة هي ناتجة عن العجز . (فروم ، ٢٠١١ :٣٤)

فانه بهذا يتجاوز دوره السلبي الذي وجد فيه بهذا العالم في عدم القدرة اي من فرد سلبي الى فرد يستطيع تغيير وضعه نحو الافضل .

وقد اكدت شارلت بولر (Buhler 4 ,5) ان الفرد يعيش حياة قصدية اي انه

يحيا بهدف ، والهدف هو الذي يعطي معنى لحياته ، وان كل فرد يرغب في ابتداع قيم وكثر من ذلك .وان كل فرد له توجه فطري في اتجاه ابتداع القيم . (البياتي ،٢٠١٧ ، ٧٨)

ويتفق البورت مع فروم على ان قدرة الفرد في تحقيق سلوك متسامي يتخطى ويتجاوز حالته السلبية تعد بحق المحور الهام والمسؤول الاساس للطبيعة الانسانية .

ويؤكد ادلر بعد ان قضى معظم حياته في دراسة الطبائع البشرية متفقا مع فروم والبورت في ان "اسمى خصائص الانسان هي قدرته على تحويل قواه السلبية الى ايجابية"

وان الفرد يستطيع ان يسمو بذاته حين رجوعه الى الطبيعة الانسانية الحقيقية (باترسون،١٩٩٠: ٣٣٢)

وان هذا ما قد اكد عليه ماسلو (Maslow) في صفات الاشخاص المحققين لذواتهم عندما يدركون الحقيقة الانسانية وخضوعهم لطبيعتهم الداخلية . (شلتز : ١٩٨٣ : ٣٠٢)

وقد وضع ماسلو مجموعة من الصفات التي يتسم بها الافراد المتسامين بذواتهم :

١ – الادراك العالي للحقيقة .

٢– تقبلهم لا نفسهم وتقبلهم للأخرين .

٣– التلقائية والبساطة والطبيعة .

٤– التركيز على المشكلات اكثر من التركيز على الذات .

٥–التجدد المستمر للتذوق.

٦– الاهتمام الاجتماعي .

٧– العلاقات الاجتماعية .

وبهذا فان الفرد المتسامي يتميز بكونه يمتلك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الشخصية السليمة وهي ادراكه الواقع بفاعلية وتكوين علاقات صريحة مع الاخرين ويكون متصلاً لذاته والاخرون ولديه استقلالية شخصية ويكون لديه شعور بالانتماء والتوحد مع الاخرين ويكون متسامحاً جداً ويتقبل الاخرين بغض النظر عن الديانة والوضع الاجتماعي ولديه القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والثقافية اي لديه المرونة في التعامل مع الاخرين ويكون متواضعاً وصريحاً . (خوري ، ٢٠١٠ : ٢٠٥)

والافراد الذين لديهم تسامي ذات يتميزون بالتواضع ونكران الذات والسمو الروحي والحكمة والصبر ويبدون رغبة كبيرة في التسامح مع الاخرين وقبول الذات ونكر النعم التي يملكونها والنجاحات التي يحققونها، وكذلك يكون لديهم القدرة على تحمل الصعاب وفكرة

الموت والرضا عن الذات عند التقدم في السن . ولديهم القدرة على العفو والمغفرة والتعاطف مع الاخرين . وتظهر لدى هؤلاء الافراد الميل الى تجاوز الوعي بالزمان والمكان عند الانشغال بموضوع ما . وهذه الحالة تسمى التدفق او تجارب الذروة والتي تجعل منهم يخبرون تجارب عميقة بالأشياء التي يفضلونها فالخبرة العميقة بالفن والجمال والفلسفة والدين لذلك تكون علاقتهم بالله والكون ويشعرون بالارتياح عند تأديتهم الواجبات الروحية.

اما الافراد الذين لا يمتلكون خاصية تسامي الذات يتميزون بالتعالي والتفاخر بالذات والجحود ويعانون من صفة حب الذات وتفضيلها على الاخرين ولذلك فهم يفتقرون الى المرونة النفسية عند التعرض لمواقف التي تتطلب التعاون مع الاخرين وايضا يعانون من سوء التكيف في التعامل مع الصعاب وانهم يؤمنون بالأشياء المادية والتنافس وتدني مستوى الابتكار وانهم يعانون من صعوبة تقبل فكرة الموت عند التقدم في السن وضعف العلاقات الروحية مع الكون والاشياء المحيطة بهم ويفضلون الانشغال بالعمل والتركيز على المزايا المادية والموضوعية ويكونون بعيدين كل البعد عن تأدية الواجبات الروحية ولا يعتقدون بالأشياء الغيبية غير المدركة .(صالح، ٢٠١٥: ٤)

وقد اكدت ريد (Reed, 2007) على ان الروحية احد الاركان الرئيسية في تكوين تسامي الذات وقد عرفتها على انها (ايمان شخصي ومعنى للارتباط بشيء غير مرئي ووجود قوة ، وايضا هي عبارة عن خاصية انسانية متأصلة وادراكها وانتقالها يمكن ان يحصل في اي وقت من الحياة ، وعند تنبيه الروحية فإنها تعطي فلسفة حياة ذاتية وفردية عالية ولذلك فان الروح هي قوة الاعتقاد الشخصي والارتباط والممارسة وهي مرتبطة داخليا وتقود الى التنوير . (Reed, 2007:92)

والتنوير (معرفة الذات) ليس بالضرورة ان يترك الافراد كل المعتقدات بالعالم العلماني او فهم ان كل من الذات او كل الاشياء بدون مادة وانما تعني ان يصل الانسان الى فهم شخصي قوي وثابت حول حقيقة العالم والذات وان وصل الانسان الى التنوير فانه سيصل الى فهم خاص حول معنى الحياة ومبادئها . (Whit ford & olver,2012:606)

وترى الباحثة أنه اذ ما وصل الانسان الى التنوير فان تسامي الذات الروحي يعد موفرا للأمان والاطمئنان وذلك من خلال دمج التناقضات في الحياة اليومية بصورة ايجابية وذلك من اجل الوصول الى المعنى الوجودي .

وعلى هذا الاساس فقد اكد فروم (Fromm,2003) ان الدين الانساني هو محور الانسان وقوته ويجب عليه بذلك ان يفهم عقله كما يفهم نفسه وعلاقته بالناس ، وعليه ان يعرف حدوده ، امكانياته في هذا الكون ، ويجب عليه ان ينمي محبته للآخرين كما يحب لنفسه ، ويجب ان تكون لديه مبادئ ترشده الى هذه الغايات .

وان التجربة الدينية هي الاتحاد بالكل وذلك من خلال ارتباط الانسان بالكون عن طريق ادراك الفكر، ويكون هدف الفرد في الدين هو تحقيق القوة والفضيلة ، وهي تحقيق الذات . والايمان هو يقين الاقناع القائم على تجربة المرء في مجال الفكر والشعور ، والمزاج السائد فيها هو الفرح .

(فروم ، ٢٠٠٣: ٣٨)

لقد خلق الانسان لعبادة الله سبحانه وتعالى بالجوارح التي خلق عليها وذلك بالعمل في تطويع وعمارة الارض لخدمته في الحياة الدنيا وهذه المهمة تحتاج الى جهد وتحمل المشاق ولابد ان تكون هناك دوافع قوية للإنسان ليعبد الله وابتغاء مرضاته كما في قوله تعالى " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد " (سورة البقرة ، الآية ٢٠٧)

وقد وضع الله سبحانه وتعالى حوافز للعباد الصالحين جزاءً لعبادتهم وكما جاء في قوله تعالى "من جاء بالحسنة فله عشرة امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها وهم لا يظلمون "

(سورة الانعام ، الآية ١٦٠)

وفي حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام "من دل على خير فله مثل اجر فاعله " وعلى هذا الاساس فالغاية من الحياة هي عبادة الله سبحانه وتعالى والالتزام بتعاليم الدين ونواهيه وان هذه الغاية مفهومها واسع يتجاوز الالتزام بالتعاليم والنواهي وانما يصل الى معنى العبودية الروحية لله .

فقد وجد الانسان في هذه الغايات سامية ونبيلة اذ قال تعالى " وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون " (سورة الذاريات ،الآية ٥٦) ويصبح لديه الادراك لان الشهوات لا تعمل الا بالانسياق وراء الشهوات ليكون الانفعال والعنف طريقا وهدفاً . (البقصمي ، ١٩٩٣، : ١٣٥) في (عبد الجبار، ٢٠١٠)

متجاهل بذلك حياته الروحية والفكرية السامية التي تمده بالقوة . وان التجرد من القيم

عن الشهوات والرغبات الانسانية (كالطعام ، والمال ، والسلطة ، والجاه ، والكبرياء ...الخ) وهذه الماديات تعبر عن اللاوعي والجهل والشر . (اليازجي ، ١٩٨٧: ٢٩) في (عبد الجبار، ٢٠١٠)

والفرق بين (العنف واللاعنف) هو الفرق نفسه بين (المادية والروحية) وان زيادة الرقي والسمو للإنسان تعني الزيادة في الوعي . (Nilson ,1973,44)

فالزيادة في الوعي تزداد من خلالها السعادة وتعبير عن الايجابيات وذلك بالتسامح والمحبة والهدوء و ترفعه الى المثل الاعلى محققا بذلك انسانية اعظم ووجود اسمى (Harris,1983,35).

وفي نهاية هذا فالإنسان يحتاج الى قانون داخلي واخلاقي يرسم له طريقا من الايمان بحياته ومجتمعه ويجعله يقيم وجوده على انه غاية لتسمو فوق كل الغايات .

وعندما تتسامى روح المؤمن فانه يصبح على درجة كبيرة من الانفتاح النفسي على الحياة مهما كثرة المصائب والمحن .فالدين والايمان يعطيان معنى للحياة ويضيفان عليها بهجة ومتعة روحية ويكون لها هدف سامٍ .(العيسوي ،٢٠٠١: ١١٣)

وان فرانكل Frankl وماسلو Maslow قد اتفقا على ان عزل الذات (Self – Detachment) والتسامي بالذات (Self –transcendence) يشكلان خاصية اساسية في الانسان في ان يتعرف ويعيش بما يليق بإنسانيته وان الانسان كونه انسانا عليه ان يتوجه الى خارج ذاته ويتعايش مع عالمه ويكون منفتحا عليه وعلى افراده ويكون عليه مواجهتهم والعيش معهم وايضا يتعايش مع ما يزخر به هذا العالم من قيم ومثل يجب الارتقاء اليها . وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم والاخلاق ولا يكون جديراً بالثقة الا اذا عاش على اساس من التسامي بالذات . (فرانكل ، ١٩٨٢: ١٨٥)

النظريات المفسرة لتسامي الذات

اولاً: نظرية فكتور فرانكل (١٩٦٥، V.Frankal)

يؤكد فرانكل على ان الانسان ينظر اليه ككائن ثلاثي الابعاد (العقل _ الروح _ الجسد) وانه عبارة عن تفاعل ديناميكي بين هذه الابعاد الثلاثة وان البعد الروحي هو ما يميز الانسان ككائن بشري حر في اتخاذ قراره فيما يخص ارتباطه وتعامله مع العالم المحيط به . وقد اكد فرانكل ان الانسان هو التقاء ما بين البعد الروحي والجسدي والعقلي ولا يمكن فصل هذه الابعاد عن بعض فالبعد العقلي والجسدي معروفان وواضحان ، اما البعد الروحي

فهو يمثل المضمون الديني والعقائدي . (العبيدي ،٢٠١٦ : ٢٤١-٢٤٢)

وقد اكد فرانكل ان الدافع الحقيقي للحياة ليس البحث عن ذواتنا وانما البحث عن المعنى الوجودي للحياة ويرى ان هذا الوجود متميز بظاهرتين انسانيتين وهما الاول التحرر الذاتي (Self-detachment) ، والثاني التسامي بالذات (Self-Transcendence) (فرانكل ، ١٩٧٨: ٨٥)

ويرى فرانكل (١٩٦٦) ان التسامي بالذات هي خاصية متأصلة في الانسان تؤدي الى شعوره في الثقة بذاته ، واكتشافه معنى جديد للحياة .

وقد اكد فرانكل ان التسامي بالذات (Self-Transcendence) شكل سمة اساسية في حياة الانسان لأنه يتوجه دائما الى شيء خارج ذاته . وانه يكون لديه انفتاح على العالم بأناسه وقيمه فأناسه يجب عليه معايشتهم ومواجهتهم والقيم التي يحيا بها الانسان ويجب عليه تحقيقها .

وان الوجود الانساني لا يكون جديرا بالثقة الا اذا عاشه على اساس من التسامي بالذات وان هذا الوجود يكون هشا وقابلاً للانهيار اذا ما كان يستند الى (فكرة قوية) او مثل قوي .(فرانكل ، ١٩٧٨: ١٨٥)

وقد قام فرانكل بإيضاح ثلاث سبل يمكن عن طريقها ان يصل الانسان الى التسامي بذاته :

اولا : ان يكون الانسان مبدعا في عطائه للعالم .

ثانيا : ان يكون هناك احترام متبادل ما بين الانسان والآخرين .

ثالثا : يجب عليه اختيار كيفية مواجهة المحن وكيف يجد معنى للحياة .

(Reed ,2003;157)

ثانياً: نظرية ماسلو (١٩٨٢، Maslow)

يعد ماسلو المنظر الرئيسي في حركة علم النفس الانساني وقد اكد على أن الشخصية البشرية هي شخصية متفائلة وانسانية ولديه ثقة واسعة بقدرات الانسان مما اثر ذلك على آرائه. (النعيمي ، ٢٠٠٠: ٤٥)

ويؤمن ماسلو ان طبيعة الانسان تتميز بالطيبة وان نمو الفرد في مجتمع جيد عن هذا الطريق يستطيع تحقيق ذاته . (الداهري والكبيسي ، ١٩٩٩: ٨٦)

وقد قسم ماسلو الحاجات الى حاجات فسيولوجية فطرية تولد مع الانسان وحاجات نمائية لتحقيق الذات ، وسمو الذات هذه مكتسبة من المجتمع وتختلف في تحقيقها من فرد لآخر . (جورارد ولندفرمن ، ١٩٨٨: ٢٦)

وان الحاجة الى سمو الذات تتربع على قمة هرم الحاجات وانها تساعد الفرد على تحقيق ذاته وان يصل الى الحكمة .

ويرى ماسلو ان المهم في اشباع الحاجة هو الخبرة التي يشتهر بها الشخص بعد اشباع الحاجة ، وهذا يبين اذا كان في حالة وصحة جيدتين . (عبد الجبار ، ٢٠١٠: ١٠٢)

ان تسامي الذات تعد ضرورة لازدهار وتطور شخصية الفرد وتحقيق سعادته ولها دور في تأثيره الايجابي في المحيط الاجتماعي والتي على وفقها يمكن للفرد وتجاوز حياته وتخطيها والوصول الى القمة . (صالح ، ٢٠٠٠: ٧٩)

ويؤكد ماسلو على أن الفرد كلما تقدم في اشباع الحاجات يصل صاعدا في تنظيمه الهرمي للحاجات .

وانه اذا توقف اشباع حاجة مدة من الزمن ، سوف يقف الفرد عند ذلك المستوى من التنظيم الهرمي الى ان تشبع تلك الحاجة . (الازيرجاوي ، ١٩٩١: ٥٧)

ويرى ماسلو ان الحب الذي يحيط بالفرد في مرحلة الطفولة له اهمية كبيرة وحيوية وهو شرط من شروط تحقيق سمو الذات .

وان الحرية الزائدة والافراط في الحماية للطفل تؤدي الى القلق وعدم الطمأنينة مما ينعكس على شخصيته المستقبلية . (سليمان ، ٢٠١٠ : ٦٤)

وترى الباحثة ان خبرات الطفولة الاولى لها تأثير مباشر على شخصية الفرد المستقبلية حيث ان الاستقلال والتقدير والحب والسمو من الحاجات النمائية والتي تظهر من مرحلة الطفولة وتتطور بتقدم العمر .

وان تسامي الذات تتربع على قمة التنظيم الهرمي للحاجات ل (ماسلو) وانه يقع ضمن الحاجات النمائية فتسامي ذات الفرد ينتج من توجيه قواه النفسية الى الخير الذي يجعل منه انسانا نقيا وصافيا ومتواضعا ، والنقاء يقوده الى التسامي اي تحويل الطاقة البيولوجية الى طاقة روحية وهي تسامي الذات تلك الطاقة التي يحتاجها في السيطرة على انفعالاته . (اليازجي ، ١٩٨٧ : ٦٤) في (عبد الجبار ، ٢٠١٠)

والانسان لديه القدرة على التسامي بالذات والارتقاء والوعي بذاته . (باترسون ،

١٩٩٠ : ٦٤)

وان تسامي الذات كحاجة عليا وانها بعد انساني مهم لتوافق الفرد وصحته النفسية وازدهار شخصيته تبدو واضحة في شخصية الفرد من خلال اتصافه بالتسامح والتعاطف والايثار فضلا عن القيم الجمالية التي تثقف الحواس ، فالعين المثقفة تستطيع ان ترى جمال الالوان والاذن المثقفة تستطيع ان تسمع جمال الصوت .(سليمان ، ٢٠١٠ : ٧٤-٨٤)

وان الانسان يستطيع ان يسمو بذاته فقط عندما يكون على طبيعته الحقيقية .

(باترسون ، ١٩٩٠ : ٣٣٢)

وقد توصل ماسلو الى ذلك في ان الصفات التي يتميز بها الاشخاص الذين حققوا ذواتهم هم الذين يخضعون لحقيقتهم الداخلية . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢-٣)

ثالثاً: نظرية فروم (Fromm)

ككائنات حية ، ان للناس عدداً من الحاجات الاساسية العضوية التي يجب اشباعها من اجل ان تضمن وتكفل البقاء وان هذه الحاجات ، مثل الحاجة (للطعام ، الشرب ...الخ)

لا تختلف عنها لدى الحيوانات بالنسبة لطبيعتها ومصدرها ...ومع ذلك نحن نختلف عن الحيوانات في اعتبارين اثنين ، فنحن في المقام الاول لا نشبع هذه الحاجات بطريقة غريزية ، اي عن طريق اتباع انواع جامدة من السلوك . فسلوكنا يتم بالتباين والاختلاف بأشكال لا حدود لها كما انه مرن ، حيث ان كل فرد تعلمه بيئته الفريدة .

الفرق الآخر هو اننا مدفوعون بمجموعة ثابتةً من الحاجات ذات الطبيعة النفسية . والتي تكونت اجتماعيا وتختلف كثيرا من فرد لآخر .

ويؤكد فروم (Fromm) على ان المجتمع السليم هو المجتمع الذي يتفق مع حاجات الانسان . (شلتز ، ١٩٨٣ : ١٢٣-١٢٤)

حيث صنف فروم هذه الحاجات الى ثماني حاجات ، هي الارتباط ، التسامي ، التجذر والهوية واطار الدلالة او الاطار المرجعي والوحدة والفاعلية.

حيث تعني الحاجة الى التسامي (Transcendence) "هو التجاوز عن الدور العرضي السلبي لكون المرء مخلوقا" الى الدور الايجابي والهادف لكون المرء (خالقا) او مبدعا (Froom,1995). (كفافي واخرون ، ٢٠١٠ : ٣١٨، ٣٢٣)

سواء كان ذلك الخلق ، هو خلقاً حياً (انجاب الاطفال) او خلق اشياء مادية عن طريق الفن والتفكير الانتاجي المثمر . (فروم ، ١٩٧٢ : ٢١)

وقد اكد فروم أن لكل انسان طاقات كافية في نفسه يحاول من خلالها اشباع حاجاته النفسية وبها يحاول تجاوز حاجاته الفسيولوجية وهو بذلك يصل الى ابداع الفنون والى ان يكون بناء ومثاليا ، لان الانسان لا يستطيع ان يكون سلبياً تجاه نفسه وان مشكلاته لا تحل بمجرد اشباع حاجاته الفسيولوجية لان حاجاته النفسية تكون اكثر الحاحا. (Fromm,1956: 40)

فان الحاجة الى تسامي الذات هي اداة لفهم الذات، اي انها اداة للتحرر الذاتي واداة في فن العيش وتحقق اكبر قيمة من التغيير الروحي للشخصية وتجعل الفرد قادراً على العمل واعادة الانتاج .

وقد اشار(فروم، ٩٨) الى العمل هو تعبير الحياة الانسانية ، كما ان علاقات الانسان بالطبيعة تتغير عبر العمل ، لذا فإن الانسان يغير نفسه بالعمل . (فروم ، ٩٨ : ٣٢)

ويؤكد فروم ان الانتاجية هي قدرة الانسان على استخدام قدراته على تحقيق امكانياته المتأصلة فيه ، وان وجوب ان يستخدم قدراته تعني انه يجب ان يكون متحررا وغير معتمد على شخص يسيطر على قدراته ، وانه يهتدي بالعقل في كيفية استخدام هذه القدرات .

وتعني الانتاجية ايضا ، انه يخبر نفسه بوصفه تجسيدا لقدراته وبوصفه (الفاعل) وانه يشعر انه متحد مع قدراته ، وانها بالوقت نفسه منسلخة عنه .

ويؤكد فروم على ان الانتاجية مرتبطة بالإبداع والفن . غير ان الانسان يمكن ان يجرب ويرى ويشعر ويفكر انتاجيا من دون ان تكون لديه الموهبة لأبداع شيء مرئي وقابل للإيصال ، والانتاجية هي موقف قادر عليه كل انسان مالم يكن معوق عقليا وانفعاليا .(فروم ، ٢٠٠٧: ١١٦)

وان تسامي الذات لا يكون ممكنا الا اذا كان الانسان انتاجيا اي اذا استطاع توليد امكانياته وقدراته وهو بذلك يكون شخصيته اي يلد نفسه . (فروم ، ٢٠٠٧ : ١٢٦)

ان في مقدور الانسان يكون متصلا انتاجيا بالعالم ، وذلك عن طريق العمل والفهم ، فالإنسان ينتج الاشياء ، وهو في عملية الابداع يمارس سلطته على المادة ، والانسان يفهم المادة عقليا وانفعاليا ، من خلال العقل والحب وتمكنه قدرته العقلية من النفاذ من السطح ومن فهم ماهية موضوعه بالدخول في علاقة فعالة معه ، وتمكنه قدرته على الحب من ان يخترق الجدار الذي يفصله عن الشخص الاخر وان يفهمه . وعلى الرغم من ان الحب والعقل

شكلان مختلفان لفهم العالم وعلى الرغم من انه لا احد منهما ممكن من دون الاخر ، فانهما تعبيران عن قدرتين مختلفتين ، هي القدرة على الانفعال ، والقدرة على التفكير ، ومن ثم يجب ان تدرس كل منهما على حده .

والانسان لا يستطيع تحقيق الانتاجية الا عن طريق الاتصال بالعالم الخارجي من خلال اعادة الانتاج القائمة على فهم الوجود الفعلي والتوليد من خلال النشاط العفوي لقدرات المرء العقلية والانفعالية . (فروم ، ٢٠٠٧ : ١٢٠، ١٣٠)

وان لتسامي الذات عدة مجالات حسب نظرية فروم وهي :

١ – **النزوع الانساني** : اتخاذ الشخص لموقف ايجابي على نحو الاعلاء من قيمته والتعامل من خلاله بروح الانسانية ويجعل له نظرة متفائلة للمستقبل .

٢– **التوجه الديني** : هي الاهتمامات الدينية الروحية المسيطرة على سلوك الفرد وفلسفته في الحياة.

٣– **الابداع** : هو الاداء الفريد للإنسان الذي يدعو الى الاعجاب به اي قابلية الانسان على الخروج من النسق الاعتيادي للتفكير واتباع نمط جديد منه

٤– **تذوق الفنون** : هي اهتمامات الفرد بموضوعات الفن والادب والاحساس المرهف بالجمال.

٥– **تبادل المحبة** : هي اتصال الانسان بالآخرين من خلال تجاوز ذاته المعزولة في اتصاله به.

٦– **العمل** : هو الجهد الذي يبذله الفرد للوصول الى الاهداف العليا سواء كان تطوعياً او مكلفا به.

اسباب الاعتماد نظرية فروم :

١– ان هذه النظرية متوافقة مع متغير البحث الحالي تسامي الذات .

٢– تؤكد نظرية فروم على العمل والانتاجية وتؤكد على كيفية تمكن الفرد من خلق الانتاجية في حياته العملية .

٣– وفيها تأكيد على جعل الانسان متفردا يستطيع ان يواجه الحياة ويتجاوز الصعاب .

٤– تؤكد على جعل لفرد قيمة في المجتمع عن طريق عمله الانتاجي ومساعدة افراد المجتمع في تكوين صورة ايجابية للحياة .

٥- تعطي للفرد السعادة والحب وتكون له الجانب الروحي الذي عن طريقه يستطيع الفرد تجاوز صعاب الحياة وذلك من خلال ثقته بالله عز وجل، وتجعل منه فردا يحب الحياة ويحب الاخرين .

٦- افادت الباحثة في استنتاج مفهوم البحث الحالي وتفسير نتائجه .

الدراسات السابقة :

أ- **الدراسات العراقية:**

١- **دراسة العبيدي: (٢٠١٦)**

(سمو الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات)

لقد رمت تلك الدراسة الى قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة واستعملت الباحثة مقياساً من إعدادها وتم معالجة البيانات التي حصلت عليها الدراسة إحصائياً باستعمال الاختبار التائي، وارتباط بيرسون، ، ومعادلة ألفا كرونباخ، وأشارت النتائج إلى تمتع طلبة الجامعة بسمو الذات وعدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع (العبيدي ٢٣٧,٢٠١٦).

٢ – دراسة ناجي (٢٠١٦)

(تسامي الذات وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية والمهارات الاجتماعية لدى المرشدين التربويين)

لقد رمى البحث الى ومدى اسهام العوامل السبعة الكبرى للشخصية والمهارات الاجتماعية في التنبؤ في تسامي الذات لدى المرشدين التربويين وقد تكونت عينة البحث (٤٠٠) مرشد ومرشدة واستعمل الباحث مقاييس من إعدادها للقياس تسامي الذات ومقياس العوامل السبعة الكبرى للشخصية ومقياس المهارات الاجتماعية، وتم معالجة البيانات التي حصل البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي، وارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل الانحدار المتعدد، وأشارت النتائج الى ان لدى افراد العينة تسامي في ذواتهم ،ووجود فروق داله احصائيا لصالح الذكور .(ناجي ،٢٠١٦)

٣ – دراسة البياتي (٢٠١٧):

(جودة اتخاذ القرار وعلاقته بسمو الذات لدى المرشدين التربويين)

لقد رمى البحث الى دراسة العلاقة الارتباطية ما بين اتخاذ القرار وسمو الذات لدى المرشدين والفرق في العلاقة ما بين اتخاذ القرار وسمو الذات في ضوء متغير النوع والخدمة وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠) مرشد ومرشدة واستعمل الباحث مقاييس من إعداده للقياس تسامي الذات و مقياس اتخاذ القرار وتم معالجة البيانات التي حصل عليها البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط (بيرسون) والاختبار الزائي، وأشارت النتائج الى ان لدى افراد العينة جودة اتخاذ القرار وتسامي الذات ووجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المتغيرين . (البياتي ،٢٠١٧).

ب – **دراسة أجنبية :**

دراسة (David & other ,2014)

لقد رمت الدراسة التعرف الى مستوى تسامي الذات لدى الطلبة في الولايات المتحدة الامريكية ومعرفة مدى اسهام تسامي الذات في العملية التعليمية وجعل مهام الدراسة ذات مغزى والتي يمكن ان يتحسن من التنظيم الاكاديمي وتقبل المواد الدراسية العلمية حتى المحلية و التعرف على نظرة الطلبة المستقبلية حول التعلم كوسيلة لإيجاد عمل وخدمة المجتمع، وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠٠) طالب وطالبة وتم معالجة البيانات التي حصل عليها البحث إحصائياً باستعمال المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون ، الانحراف المتعدد، وأشارت النتائج الى ان لدى افراد العينة تسامي ذات مدعوم اجتماعيا يثير لديهم واقع التعلم وانهم لا يستطيعون مساعدة اي شخص ما لم يرتادوا المدارس ويكونوا متعلمين وايضا لا يمكنهم خدمة مجتمعهم الا عن طريق التعلم و تقبل الطلبة للمواد العلمية المملة والمضجرة ومساهمة تسامي بالذات في ادارة وتنظيم ذاتي لأنفسهم وادارة عمليتهم التعليمية واكتساب المعرفة واسهامه كذلك في تحسين الاداء الاكاديمي(David & other ,2014).

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد لمنهجية البحث ومجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقاييس تتوافر فيهما مواصفات المقاييس الجيدة ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات على النحو الاتي :

منهجية البحث:

استعملت الباحثتان المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات

الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، إذ إن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً(ملحم ،٢٠٠٠: ٣٢).

إجراءات البحث:

أولا : مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كليات الطب في جامعتي الانبار والفلوجة في محافظة الانبار والبالغ عددهم (٧٠٤) طالب وطالبة ، اذ بلغ عدد طلبة كلية الطب في جامعة الانبار (٤٧٩) وبنسبة (٦٨%) من المجتمع الكلي، وبواقع (١٩٣) ذكور ونسبتهم (٢٧%) من المجتمع الكلي ، و(٢٨٦) اناث ونسبتهم (٤١%) من المجتمع الكلي، اما عدد طلبة كلية الطب في جامعة الفلوجة فبلغ (٢٢٥) وبنسبة (٣٢%) ، وبواقع(١٠١) ذكور ونسبتهم (١٤%) من المجتمع الكلي، و(١٢٤) اناث نسبتهم (١٨%) من المجتمع الكلي والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث من طلبة كليات الطب

مجتمع البحث الكلي	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
طلبة جامعة الانبار	١٩٣	%٢٧	٢٨٦	%٤١	٤٧٩	%٦٨
طلبة جامعة الفلوجة	١٠١	%١٤	١٢٤	%١٨	٢٢٥	%٣٢
المجموع	٢٩٤	%٤١	٤١٠	%٥٩	٧٠٤	%١٠٠

Table 1: The current research community is based on students of medical colleges at the universities of Anbar and Fallujah in Anbar Governorate, whose number is (704) male and female students, as the number of students of the College of Medicine at Anbar University is (479), with a rate of (68%) of the total community.

ثانياً : عينة البحث

بلغت عينة البحث التطبيقية (٣٠٠) طالب وطالبة ، وبنسبة (٤٣%) من المجتمع الكلي تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبحسب نسبهم في مجتمع البحث الكلي ، وكان عدد الذكور (١٢٥) وعدد الاناث (١٧٥). والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث من طلبة كليات الطب

عينة البحث	الذكور	الاناث	المجموع
طلبة جامعة الانبار	٨٢	١٢٢	٢٠٤
طلبة جامعة الفلوجة	٤٣	٥٣	٩٦
المجموع	١٢٥	١٧٥	٣٠٠

Table 2: The sample of the applied research was (300) male and female students, with a percentage of (43%) of the total community. They were chosen by the random stratified method and according to their lineage in the total research community. The number of males was (125) and the number of females was (175).

ادات البحث : (Tool of research)

لتحقيق اهداف البحث ونظرا عدم حصول الباحثتان على ادوات عراقية او عربية لقياس تسامي الذات بما يناسب عينة البحث الحالي وحيث ان مجتمع البحث لا يتناسب مع مجتمعات البحث الاخرى لذلك قامت الباحثتان ببناء مقياس لتسامي الذات حسب الاطار النظري المتبنى وفيما يلي عرض مفصل لخطوات بناء المقياس التي لا بد ان يمر بها بناء اي مقياس وهي :

١-تحديد المفهوم المراد قياسه.

٢ -تحديد المجالات المفهوم .

٣- صياغة الفقرات لكل مجال

٤- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث

٥- اجراء تحليل الفقرات (Allen & yen ,1979,p:118-119)

اولا – اجراءات بناء مقياس تسامي الذات :

بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بموضوع البحث من اجل الحصول على اكبر قدر من الافكار التي لها علاقة بموضوع البحث للاستفادة منها في تحديد المجالات وصياغة الفقرات لذلك قامت الباحثتان بعدها بالإجراءات التالية

١- تحديد المفهوم المستمد من النظرية المعتمدة :

قامت الباحثة بتعريف المفهوم نظريا .

٢ – تحديد مجالات مقياس تسامي الذات :

لقد حددت ست مجالات لتسامي الذات مستمدة من النظرية المعتمدة وقد تم تحديد تعريف عام لكل مجال.

٣ – صياغة فقرات تسامي الذات :

بعد تحديد مجالات تسامي الذات من خلال النظرية المعتمدة والاطلاع على الدراسات السابقة تم صياغة (٤١) فقرة بشكلها الاولي موزعة على ست مجالات .

٤–التحليل المنطقي للمقياس :

قامت الباحثتان بعرض الاداة على محكمين في اختصاص القياس والتقويم وعلم النفس ملحق(١) للأخذ بآرائهم وملاحظاتهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (٨٠% –١٠٠%) ، واعتمدت الباحثتان موافقة (١٤) من المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) فأكثر ، وهذه النسبة قد اعتمدها أبل ،كمعيار لقبول المفرد ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات (٤١) فقرة في صيغته ما قبل النهائية.

٥ـ صياغة التعليمات:

قامت الباحثتان بصياغة التعليمات للأداة احتوت على كيفية الإجابة عن الاداة وتوجيه الفرد على اعطاء اجابة صريحة ومعبرة ، ومثال عن كيفية الاجابة ، وأوضحت الباحثة للمستجيبين عن سرية استجاباتهم واستخدامها لغرض البحث فقط .

٦– تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات :

وهي وسيلة لمعرفة وضوح التعليمات للاستجابة عن الاداة وتدرجها فضلاً عن معرفة الزمن المستغرق في الاستجابة عن الاداة ، لذا قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة اختيرت بشكل عشوائي من المجتمع عددها (٤٠) طالب وطالبة من كلية طب جامعة الانبار ، وتبين للباحثتان من هذا الاجراء أن التعليمات للأداة والبدائل كانت مفهومة وان الوقت المستغرق للإجابة عن الاداة هو (١٢,٤٥) دقيقة .

٧– تصحيح المقياس :

لقدتم اعتماد مقياس التدرج الخماسي إزاء كل فقرة إذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١–٥) درجات ، تعطى الدرجة(٥) إذا أشر المستجيب على البديل (تنطبق علي دائماً) و(٤) للبديل (غالباً ما ينطبق علي) ، و(٣) للبديل (ينطبق علي أحياناً)، و(٢) للبديل

(ينطبق علي نادراً) ، و(١) للبديل(لا ينطبق علي) وتعكس في حالة السلبية .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تسامي الذات:

ان المطلب الاساسي لبناء واعداد الادوات المراد بها قياس سمة ما هو تحليلها احصائيا لان الصدق الظاهري للأداة قد لا يبين صلاحية هذه الاداة بدقة (Ebel,1972,p.408) ، وكلما كانت فقرات الاداة ذات خصائص جيدة كلما كان بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، لهذا تطلب التحقق من هذه الخصائص السايكومترية للفقرات وذلك لانتقاء المناسب منها أو تعديل واستبعاد غير المناسبة (Ghiselli ,et al,1981,p.412)، وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس حتى تستطيع أن تتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.392)، وان هذا الإجراء قد يؤدي إلى استبعاد الفقرات التي لا تمايز بين استجابات الأفراد والإبقاء على الفقرات المميزة .

١. القوة التمييزية للفقرات:

يعد تمييز الفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التمييزية ، لان من الخصائص السايكومترية التي ينبغي أن تتوافر خاصية التمييز(Discrimination) التي تُبين مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات هذه المقاييس(علاّم،٢٠٠٠، ٢٧٧)، فضلاً عن التأكد من كفاية فقرات هذه المقاييس، وان القصد من القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة ، لهذا فقد تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بطريقة عشوائية طبقية عددها (٢٠٠) مستجيب ومستجيبة من كليات الطب ، وهذا الإجراء يُعد مناسباً من حيث العدد لتحليل الفقرات .

أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية في المقياس إلى قسمين متمايزين، وإنها عملية لا تتطلب جهداً كبيراً وتعطي قيماً قريبة، وقد توصلKelley إلى أن أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي أن تشتمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة(علاّم،٢٠٠٠، ٢٨٤)، وقد اعتمدت الباحثتان الاجراءات الآتية:

أ. ترتيب استمارات عينة البحث البالغة(٢٠٠) استمارة تنازلياً من الاستمارة الحاصلة على أعلى درجة إلى الاستمارة الحاصلة على أوطأ درجة.

ب. اعتماد (٢٧%) من الاستمارات ذات الدرجات الاعلى و(٢٧%) من الاستمارات ذات الدرجات الاوطأ لتمثل المجموعتين ، وفي ضوء تحديد هذه النسبة، إذ كان عدد أفراد المجموعة العليا(٥٤) استمارة، ، وكان عدد أفراد المجموعة الدنيا (٥٤) استمارة.

ج. استعمل اختبار(t.test) للعينات المستقلة وحساب متوسط الدرجات وانحرافها، ثم تطبيق الاختبار التائي للتعرف على الفرق بين المجاميع ذات الدرجات العالية وذات الدرجات الواطئة لكل فقرة من الاداة البالغ عددها(٤١) فقرة، عن طريق مقارنته القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية التي تبلغ(١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٠٦)، وظهر أن جميع فقرات الاداة مميزة عدا (٦) فقرات هي(٤ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تسامي الذات المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٠٧٤	١,٠٦١	٣,١١١	١,٠٥٨	٤,٧٢٢	دالة
٢	٣,٦٥٥	١,٠٢٧	٣,١٤٨	٠,٨٥٥	٢,٧٨٥	دالة
٣	٣,٠٧٤	١,٧٥٧	٢,١٦٦	١,٠٥٩	٣,٢٤٩	دالة
٤	٣,٥٩٢	١,٣٥٣	٣,٥٣٧	٠,٩٦٥	٠,٢٤٦	غير دالة
٥	٤,٧٠٣	٠,٦٠٢	٣,٩٠٧	١,١٨٥	٤,٣٩٩	دالة
٦	٤,٤٨١	٠,٧٩٤	٣,٩٢٥	٠,٩٤٨	٣,٢٩٩	دالة
٧	٤,٧٢٢	٠,٥٩٦	٣,٧٧٧	١,٣٥٥	٤,٦٨٨	دالة
٨	٤,٣٨٨	٠,٩١١	٤,٣٣٣	٠,٨٧٧	٠,٣٢٣	غير دالة
٩	٣,١٨٥	١,٤١٥	٢,٦٤٨	١,٠٤٨	٢,٢٤٠	دالة
١٠	٤,٩٤٤	٠,٢٣١	٤,٢٤٠	١,١٤٨	٤,٤١٥	دالة
١١	٤,٧٧٧	٠,٥٧١	٣,٧٧٧	١,١٢٧	٥,٨١٤	دالة
١٢	٤,٥٧٤	٠,٧٤٢	٣,٨٥٩	١,١٣٥	٣,٨٨٥	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٣	٤,٩٤٤	٠,٢٣١	٤,١٨٥	١,٤٠١	٣,٩٢٧	دالة
١٤	٤,٧٩٦	٠,٤٠٦	٤,١١١	١,٠٠٣	٤,٦٥٢	دالة
١٥	٣,٨١٤	١,٢٢٩	٢,٩٢٥	١,٥٠٢	٣,٣٦٤	دالة
١٦	٤,٩٤٤	٠,٢٣١	٤,٥٠٠	٠,٧٤٦	٤,١٨١	دالة
١٧	٤,٥٠٠	١,٠٧٧	٤,٤٢٥	٠,٦٣٢	٠,٤٣٦	غير دالة
١٨	٤,٢٢٢	٠,٧٦٨	٤,٢٠٣	٠,٩٧٨	٠,١٠٩	غير دالة
١٩	٤,٠٧٤	١,٠٤٣	٣,٥٩٢	١,٢٥١	٢,١٧١	دالة
٢٠	٤,١٤٨	٠,٨٣٣	٣,٦٢٩	١,٠٨٦	٢,٧٨٢	دالة
٢١	٤,٥٩٢	٠,٤٩٥	٤,٣١٤	٠,٨٢٠	٢,١٣٠	دالة
٢٢	٤,٦٦٦	٠,٤٧٥	٤,٠٠٠	٠,٦٧٢	٥,٩٤٤	دالة
٢٣	٤,٨٥١	٠,٣٥٨	٣,٣٥١	١,٤٠٢	٧,٦١٢	دالة
٢٤	٤,٤٠٧	١,١٤١	٣,٧٩٦	١,٠١٦	٢,٩٣٨	دالة
٢٥	٤,٦٤٨	٠,٨٢٧	٣,٨٨٨	١,٢٣٨	٣,٧٤٥	دالة
٢٦	٣,٥٤٨	١,٠٨٣	٣,٠٣٧	٠,٩٤٣	٢,٦٢٠	دالة
٢٧	٣,٧٠٣	١,٤٠٩	٣,٢٤٠	١,٣١٦	١,٧٦٤	غير دالة
٢٨	٤,٠٧٤	١,٠٧٨	٣,٣٥١	١,٤٨١	٢,٨٩٦	دالة
٢٩	٤,٦٢٩	٠,٩١٧	٤,٣٥١	١,٢٦١	١,٣٠٩	غير دالة
٣٠	٢,٦٦٦	١,٠٢٧	١,٨٥١	٠,٨٧٧	٤,٤٣٠	دالة
٣١	٣,٥٤٤	١,١٦٨	٢,٩٤٤	١,٢٣٢	٢,٥٩٧	دالة
٣٢	٤,٢٧٧	٠,٩٧٩	٣,٧٩٦	٠,٩١٨	٢,٦٣٥	دالة
٣٣	٤,٧٧٧	٠,٥٧١	٤,٠٥٥	٠,٨٣٣	٥,٢٥٠	دالة
٣٤	٤,٨٥١	٠,٣٥٨	٤,٢٤٠	٠,٦٩٨	٥,٧١٨	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٥	٤,٦٦٦	٠,٥٨٢	٣,٩٢٥	٠,٩٤٨	٤,٨٨٩	دالة
٣٦	٤,٧٩٦	٠,٤٠٦	٤,٢٠٣	٠,٧٨٦	٤,٩٢٠	دالة
٣٧	٤,٥٥٥	٠,٧٤٣	٣,٤٦٣	١,٠٩٣	٦,٠٦٩	دالة
٣٨	٤,٩٢٥	٠,٢٦٤	٣,٥١٨	١,٣١٣	٧,٧١٧	دالة
٣٩	٤,٨٥١	٠,٣٥٨	٣,٦٦٦	١,٣١٧	٦,٣٧٨	دالة
٤٠	٣,٨١٤	١,١٤١	٣,١٥٩	١,٢٤٤	٢,٨٤٧	دالة
٤١	٤,٥١٨	٠,٥٠٤	٣,٩٤٤	٠,٧٣٧	٤,٧٢١	دالة

Table 3: Use the (t.test) test for independent samples and calculate the mean and deviation of the scores, then apply the t-test to identify the difference between the groups with high scores and low scores for each item of the tool which is (41) items, by comparing it with the calculated value with the tabular value of (1,98) at the level of significance (0.05), and with a degree of freedom (106), and it appeared that all the paragraphs of the tool are distinct except for (6) paragraphs (4, 8, 17, 18, 27, 29)

٢. علاقة درجة فقرات الاداة بالدرجة الكلية(صدق الاداة):

يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي،١٩٨٥، ٩٥) وان استخدام هذه الطريقة يوضح قوة ارتباط الفقرة بالاداة، وذلك على فرضية أن الفقرة تقيس ما يقيسه المقياس بأكمله، وان المقياس الذي تنتخب فقراته على وفق ذلك يكون صادقاً في بنائه، وقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، وقد ظهر أن جميع القيم دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨)، عدا معاملات الارتباط للفقرات(٤ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩) اذ كانت قيمتها المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية وهذا يؤشر على أن الاداة صادقة لقياس الظاهرة والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تسامي الذات

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٨٤	١٥	٠,٢٣٤	٢٩	٠,٠٩٣
٢	٠,٢٧٣	١٦	٠,٢٣٨	٣٠	٠,٢٩١
٣	٠,٢٠٤	١٧	٠,٠١٠	٣١	٠,٢٠٢
٤	٠,٠٤٩	١٨	٠,٠٩١	٣٢	٠,٢٨٨
٥	٠,٥٠١	١٩	٠,٢٣٠	٣٣	٠,٣٥٨
٦	٠,٢٤٩	٢٠	٠,٢٦٤	٣٤	٠,٢٧٧
٧	٠,٤٩٣	٢١	٠,٢٢١	٣٥	٠,٣٠٣
٨	٠,٠٤٨	٢٢	٠,٣٧٤	٣٦	٠,٤٩٢
٩	٠,٢١٠	٢٣	٠,٥٢٩	٣٧	٠,٥٠٣
١٠	٠,٢٨٥	٢٤	٠,٢٩٨	٣٨	٠,٦٢٥
١١	٠,٣٥٧	٢٥	٠,٤٤١	٣٩	٠,٤٧٥
١٢	٠,٢٠٧	٢٦	٠,٢٢٠	٤٠	٠,٢٦٤
١٣	٠,٣٧٢	٢٧	٠,٠٩١	٤١	٠,٣٨٤
١٤	٠,٤٣٨	٢٨	٠,٢٨٩		

Table 4: It appeared that all the values were statistically significant when compared to the tabular value of (0.139) at the level of significance (0.05) and with a degree of freedom (198), except for the correlation coefficients for paragraphs (4, 8, 17, 18, 27, 29) whose calculated value was It is smaller than the tabular value, and this indicates that the tool is valid for measuring the phenomenon

٣. ارتباط درجة الفقرات بدرجة المجال:

ولما كان مقياس تسامي الذات يتكون من ستة مجالات يختلف كل منهما عن الآخر، لذا توجب استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه الفقرة ، ومن اجل تحقيق ذلك فقد تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل التي بلغ عددها (٢٠٠) استمارة ، على وفق مجالات المقياس .بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة، وقد ظهر أن جميع القيم دالة إحصائياً، عدا الفقرات (٤ ، ٨ ،

١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩) علماً أن القيمة الحرجة تساوي (٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) كما موضح في الجدول(٥) .

الجدول (٥)

ارتباط درجة الفقرات بدرجة المجال لأداة تسامي الذات

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال النزوع الانساني	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال التوجه الديني	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال الابداع
١	٠,٦٤٥	٩	٠,٥٨٩	١٧	٠,١٠٥
٢	٠,٥١٢	١٠	٠,٥٤٦	١٨	٠,١٣١
٣	٠,٣٢٧	١١	٠,٤٤٠	١٩	٠,٥٢٨
٤	٠,١٢٢	١٢	٠,٦٥١	٢٠	٠,٦٠٣
٥	٠,٥٥٤	١٣	٠,٧٢١	٢١	٠,٣٩٧
٦	٠,٣١٥	١٤	٠,٣٢٨	٢٢	٠,٥٥٨
٧	٠,٥٥٥	١٥	٠,٨٠٠		
٨	٠,١١٢	١٦	٠,٢٥٩		
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال تذوق الفنون	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال تبادل المحبة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجال العمل
٢٣	٠,٥٦٩	٢٩	٠,١٣٠	٣٧	٠,٤٧٧
٢٤	٠,٦٠٨	٣٠	٠,٤٧٠	٣٨	٠,٧٥٤
٢٥	٠,٥٤٩	٣١	٠,٤٩٣	٣٩	٠,٦٧١
٢٦	٠,٦٠٥	٣٢	٠,٣٦١	٤٠	٠,٣٨٩
٢٧	٠,١٣٢	٣٣	٠,٥١٦	٤١	٠,٤٧٨
٢٨	٠,٦٠٨	٣٤	٠,٤٢٩		
		٣٥	٠,٥٥٢		
		٣٦	٠,٥٢٦		

Table 5: The Pearson correlation coefficient was calculated between each paragraph and the total sum of the one field in which the paragraph is located, and it was shown that all values are statistically significant, except for paragraphs (4, 8, 17, 18, 27, 29), noting that the critical value is equal to (0.139) at the level of Significance (0,05) and degrees of freedom (198)

- **مصفوفة ارتباطات الاداة الداخلية:**

قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين من الأفراد بين كل مجال من مجالات مقياس تسامي الذات وبين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس ، ومن أجل تحقيق ذلك ، فقد تم الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي التي تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين أن جميع الارتباطات دالة موجبة سواء بين المجالات أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس (تسامي الذات) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والقيمة الحرجة (٠,١٣٩) وهذا يشير إلى صدق البناء والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

مصفوفة الارتباطات بين مجالات مقياس تسامي الذات مع بعضها والدرجة الكلية

مجالات مقياس تسامي الذات	الدرجة الكلية للمقياس	النزوع الانساني	التوجه الديني	الابداع	تذوق الفنون	تبادل المحبة	العمل
الدرجة الكلية للمقياس	١	٠,٥٧٨	٠,٦١٤	٠,٦٦٢	٠,٥٥٨	٠,٥٩٢	٠,٤٨٨
النزوع الانساني		١	٠,٦٢٣	٠,٤٦٥	٠,٣٥٧	٠,٥٢٤	٠,٣٣٢
التوجه الديني			١	٠,٤١٢	٠,٣٧٤	٠,٤٩٨	٠,٣١٥
الابداع				١	٠,٣٦٦	٠,٤٤٨	٠,٤٤٥
تذوق الفنون					١	٠,٣٥٣	٠,٣٢٥
تبادل المحبة						١	٠,٤٥١
العمل							١

Table 6: The statistical analysis sample, which consisted of (200) male and female students, was relied upon, and by using the Pearson correlation coefficient, it was found that all the correlations are a positive function, whether between domains or their association with the total score of the (self-sublimation) scale and at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (198).) and the critical value (0.139), which indicates the validity of the construction

الخصائص السايكومترية للمقياس:

إن المقياس ينبغي أن تتوافر فيه بعض الخصائص السايكومترية الأساس التي من أهمها صدقه وثبات درجاته(علاّم،٢٠٠٠، ١٨٤)، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من

الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته، وقد تحققت الباحثتان من صدق مقياس بحثها وثباته على النحو الآتي:

أولا : صدق الاداة:Scale Validity .

تعد جوانب صدق الاداة أهم الخصائص المطلوبة في الادوات التربوية والنفسية، فالصدق من الخصائص السايكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه (Ebel,1972,p.435)، وان صدق المقياس لابد من أن يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله (علاّم،٢٠٠٠، ١٨٦) ، والصدق يعني إلى أي حد يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، وقد تحققت الباحثة من الصدق وكما يأتي:

١. الصدق الظاهري: Face Validity .

يطلق على المقياس صفة الصدق أحيانا إذا كان يبدو ظاهرياً انه صادق ،أو إذا كان سهل الاستعمال(عيسوي،١٩٩٩، ٥٠) ، يرتبط هذا النوع من الصدق ارتباطاً وثيقاً بخطوات إعداد فقرات المقياس، وقد تم التحقق من ذلك من خلال تحديد مفهوم تسامي الذات ومجالاته، وقد تأكدت الباحثة من سلامة هذه الإجراءات عند وضعها للفقرات، لذا فقد عُرضت فقرات مقياس تسامي الذات على عينة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية التي أبدوها في صلاحية كل الاداة بحيث أصبحت الاداة صالح بعد الأخذ بجميع ما أكده المحكمين .

٢.صدق بناء الاداة : Construct Validity.

يكون اعتماد صدق بناء الاداة على العلاقة بين التكوين النظري للأداة وبين فقرات الاداة ،والى أي مدى يقيس الفرضيات التي بُنيَّ عليها المقياس(أبو جادو،٢٠٠٠، ٤٤٠) ، لذلك تعد العلاقة على وفق هذه الطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، التي تمثل إحدى مؤشرات صدق البناء بوصف أن الفقرة لابد من أن تقارن بمحك، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة(Anastasi,1979,p.154)، وبما أن الباحثة قد اعتمدت على بعض الافتراضات النظرية في بناء المقياس، من تجانس للفقرات وتباين للأفراد في تسامي الذات، لهذا يمكن حساب قيم الارتباط بين درجات فقرات الاداة وبين الدرجة الكلية للأداة، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع فقرات الاداة ودرجتها الكلية، ولما كانت جميع القيم دالة إحصائياً عدا ستة فقرات، لذا فان الفقرات المتبقية لها القدرة على التمييز بين المستجيبين، وان مقياس تسامي الذات في البحث الحالي يعد صادقاً

في بنائه.

ثانياً: ثبات الاداة Scale Reliability.

يعد ثبات الاداة من الخصائص الجيد في بناء الادوات، حيث يقصد به أن الاداة تعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها ، والمقياس الثابت ينبغي ألاّ يعطي نتائج مختلفة كلما أعيد تطبيقه ،لأنه يشير إلى درجة ثبات الدرجات التي يحصل عليها مجموعة معينة من الأفراد عند تطبيق اختبار معين عليهم مرتين متلاحقتين أو أكثر كلما كانت النتائج متشابهة (عيسوي،١٩٩٩، ٣٩)، وتعتمد صلاحية الادوات على مقدار الثبات والصدق في نتائجها ، فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها إذا قاس الشيء مرات متتالية ، وقد يعني درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج مقياس في تقدير صفة أو سلوك ما(النبهان،٢٠٠٤، ٢٢٩)، وهذا ما اكده جلفورد حيث ثبات الاداة ضرورة في تحديد التباين بين المستجيبين ، لأن معامل الثبات المستخرج يوضح كمية التباين الفعلي في الدرجة الفعلية على الاداة (الإمام وآخرون،١٩٩٠، ١٤٣-١٤٤) ، ولغرض إيجاد ثبات اداة تسامي الذات فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين من طرائق استخراج الثبات وكما يأتي:

١. طريقة إعادة الاختبار:

وتعد من الطرق المفضلة الطريقة في استخراج ثبات الاداة، اذ تتركز هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ،١٩٧٩، ٥١٩- ٥٢٠).

وقد تم تطبيق الاداة عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالباً وطالبة من كلية الطب ، ، وبعد مرور فترة زمنية محددة على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق الاداة من قبل الباحثة مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم ، وبعد استخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فقد بلغ معامل الثبات(٠,٨٣)، وتعد هذه القيمة مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس تسامي الذات .

٢. معادلة إلفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

تعرف هذه الطريقة بمعامل ألفا (Alpha)،إذ اشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة (كيودر- ريتشارد سون) أطلق عليها اسم معامل ألفا(a)، وتقوم على أساس حساب التباينات بين الفقرات والتباين الكلي للأداة بحيث يكون هناك اجزاء متعددة، بحيث يمكن لكل جزء ان يكون اداة مستقلة في درجتها (علام ،١٩٨٦ :٨٨)،

وتأسيساً على الحقائق السابقة تم استعمال هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات لأداة تسامي الذات، بعد ان حللت جميع استجابات العينة البالغة (٢٠٠) فرد، وقد بلغ معامل ألفا(٠,٧٨)، وهذا يعطي دليلاً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها (Anastasi,1976,p.126).

وصف اداة تسامي الذات بصيغته النهائية:

تتكون اداة تسامي الذات بصيغتها النهائية من (٣٥) فقرة، ملحق(٣)، تتراوح الدرجة الكلية للاداة من أدنى درجة إلى أعلى درجة(٣٥-١٧٥)،حيث يحتوي على ستة مجالات ،وان المتوسط النظري للمقياس بلغ(١٠٥).

الجدول (٧)

أبرز المؤشرات الاحصائية لمقياس تسامي الذات

القيمة	المؤشرات الاحصائية	
٢٠٠	عدد العينة	N
١٣٩,٢٤	الوسط	Mean
١٤٠,٠٠	الوسيط	Median
١٣٢	المنوال	Mode
١١,١٧٧	الانحراف المعياري	Std. Deviation
١٢٤,٩٢١	التباين	Variance
-٠,٥١٩	الالتواء	Skewness
٠,٣٣٧	الخطأ المعياري للالتواء	Std. Error of Skewness
١,٢٧٩	التفرطح	Kurtosis
٠,٦٦٢	الخطأ المعياري للتفرطح	Std. Error of Kurtosis
٥٦	المدى	Range
١٠٣	اقل قيمة	Minimum
١٥٩	اعلى قيمة	Maximum

Table 7: The self-transcendence tool in its final form consists of (35) items, appendix (3). The total score of the tool ranges from the lowest to the highest (175-35), as it contains six domains, and the theoretical average of the scale is (105).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق الأهداف المصاغة والتفسير للنتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب

لمعرفة هذا الهدف طبقت الباحثتان اداة تسامي الذات على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كليات الطب. حيث اشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي للعينة (١٣٩,٢٤) وانحراف معياري بلغ (١١,١٧٧). وللتعرف على دلالة الفرق بين وسط العينة ومتوسط المجتمع البالغ (١٠٥) درجة ، تبين أن الفرق كان دالاً احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ ان القيمة المحسوبة (٢١,٦٦٢) هي اكبر من القيمة المجدولة البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يشير إلى أن المستجيبين يتصفون بتسامي الذات يمكن تفسير تلك النتيجة بان طلبة الكليات الطب قادرون على مواجهة جميع الظروف القاهرة التي تواجههم والتي قد واجهتم فعلا فأزمة النزوح التي عصفت بهم ومع ذلك نجدهم مثابرين منتظمين في اداء واجباتهم وتحقيق ذواتهم والنجاح في حياتهم العلمية والعملية بامتلاكهم لسمو الذات وهذا ما اشار اليه (Fromm,1956) اذ ان اعظم شيء ان يلد الانسان نفسه بنفسه والاهم من ذلك هو شخصية المتميزة وهي ثمرة الانتاجية له. (Fromm,1956:4009)فقد جاءت تلك الدراسة متفقة مع دراسة (David & other 2014,) ودراسة (العبيدي،٢٠١٦).و دراسة (ناجي ،٢٠١٦) ودراسة (البياتي ،٢٠١٧) والجدول (١٣) يوضح ذلك

الجدول(١٣)

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٣٩,٢٤	١١,١٧٧	١٠٥	٢١,٦٦٢	١.٩٦	دالة

Table 13: It indicates that the respondents are characterized by self-transcendence. This result can be explained by the fact that students of medical colleges are able to

face all the force majeure conditions that they face, which they have already faced.

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات طلبة كليات الطب على مقياس التسامي

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثتان باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث من خلال استجاباتهم على مقياس تسامي الذات. وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) كانت النتائج كما مبينة بالجدول (١٤) .

جدول(١٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في تسامي الذات

نوع	عينة	وسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة تائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
				محسوبة	مجدولة	
ذكور	١٢٥	١٣٧,٥٥	١٢,٥٣٠	١,٣٨٠	١,٩٦	غير دالة
اناث	١٧٥	١٤٢,٠٠	٨,٠٩٠			

Table 14: The two researchers extracted the arithmetic mean and standard deviation for both males and females through their responses to the self-sublimation scale. And when knowing the significance of the difference between the arithmetic means for both males and females at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (299)

من خلال ملاحظة النتائج الموجودة في الجدول اعلاه يتبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تسامي الذات تفسر الباحثة تلك النتيجة ان افراد العينة جميعهم قد تعرضوا لنفس الظروف لكونهم يقطنوا بنفس المحافظة وان كان عد د منهم ليس كذلك ولكن قد عاشوا ازمة النزوح وكذلك جميعهم قد ترعرعوا بنفس الرعاية المقدمة لهم وهذا ما اشار له (فروم ،٢٠٠٠)انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث لانه يعدهما ناضجين قادرين على تجاوز كل الصعاب التي تواجه حياتهما و قادرين على تحقيق اهدافهما بما يمتلكاه من الرعاية والمعرفة العقلية والعاطفية فهي تعمل على تنمية قدراتهما على حل مشكلاتهما (فروم ،٢٠٠٠) فقد جاءت تلك النتيجة متفقة مع دراسة (العبيدي،٢٠١٦) في حين اختلفت مع دراسة (**ناجي ،٢٠١٦**) .

اولا :الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تستنتج الباحثتان ما يأتي:

١- أن طلبة كليات الطب يتمتعون بالتسامي الذات عالياً على الرغم من الظروف الاستثنائية التي مرت بها المحافظة من تدهور في الأوضاع الأمنية والاقتصادية على مدى سنوات الماضية غير ان ذلك زادهم قوة

٢- عدم ظهور أثر للنوع (الذكور والإناث) في مستوى تسامي الذات كونهم تعرضوا الى نفس الاساليب التنشئة الاجتماعية ونفس البيئة المحيطة بهم.

ثانيا : التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثتان بجملة من التوصيات الاتية :

١ – اقامت الندوات والدورات في كليات الطب التي تختص بالجوانب النفسية التي تمس شخصية الطبيب

٢- ادخال مادة دراسية نفسية الى جانب المواد العلمية التي لها الاهمية الكبيرة في صقل شخصية الطبيب منذ الجامعة قبل تخرجه والدخول في مجال العمل

٣- اقامت مراكز ارشادية نفسية في الكليات الطبية التي تقوم بتوعية الطلبة نحو الجوانب النفسية اضافة الى العلمية التي تخص التعامل مع المريض

٤- استعمال مقياس تسامي الذات في المراكز الارشادية للكشف عن هذا المتغير لدى الطلبة وذلك لتعزيز الجوانب الايجابية في شخصياتهم

ثالثا : المقترحات

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثتان القيام بالدراسات الآتية :

١ – القيام بإجراء دراسات حول جوانب شخصية طلبة كليات الطب من نواحٍ اخرى وذلك لقلة الدراسات النفسية الشخصية لهم .

٢- القيام بإجراء دراسة ارتباطية بين تسامي الذات والاتزان الانفعالي لدى الاطباء .

٣- القيام بإجراء دراسة مقارنة على الاطباء الممارسين لعملهم في المجتمع (الاطباء الاختصاص) وطلبة كلية الطب لنفس المتغيرات وكشف الفروق بين العينتين .

يمكن القيام بنفس الدراسة على الاطباء الاختصاص حسب سنوات الخدمة .